

مجلة البحوث والدراسات الإفريقية ودول حوض النيل	المجلد ٨ العدد ٢ أكتوبر ٢٠٢٤
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني ٤٤٥٠ - ٢٦٨٢	Website: https://mbddn.journals.ekb.eg/
© تصدر عن معهد البحوث والدراسات الإفريقية ودول حوض النيل - جامعة أسوان - جمهورية مصر العربية	E-mail: afr.journal@aswu.edu.eg
التجارة الخارجية للكويت ومحددات التكامل الاقتصادي الأفريقي	
Kuwait's trade and the determinants of African economic integration	
فيصل مطلق فهد مطلق الجافور العازمي * (١)، طلعت حافظ إسماعيل (٢)، أحمد إبراهيم محمد (٣)	
(١)	المؤلف المختص*: باحث، بقسم السياسة والاقتصاد، معهد البحوث والدراسات الإفريقية ودول حوض النيل، جامعة أسوان
(٢)	أستاذ دكتور، بقسم الاقتصاد الزراعي - كلية الزراعة، جامعة أسيوط،
(٣)	قسم الاقتصاد الزراعي - كلية الزراعة، جامعة الأزهر أسيوط

ملخص

يهدف البحث الى تحليل التجارة الخارجية للكويت مع التركيز على الجانب الأفريقي لمعرفة حجم التبادل التجاري الكويتي الأفريقي ومقومات نجاح التكامل الاقتصادي الكويتي الأفريقي الامر الذي يسهم في تعظيم الرفاهية الاقتصادية للمجتمع الكويتي وتنويع الاقتصاد الكويتي طبقاً لخطة ٢٠٣٠، وقد تبين من نتائج الدراسة تبين أن صادرات الكويت تعتمد على النفط، الذي يسهم بأكثر من نحو ٩٠% من الصادرات الكويتية ومن ثم ضرورة التأكيد على التنويع. وتبين أن اسيا تحتل مكانة متميزة بالنسبة لصادرات وواردات الكويت، كما أن أفريقيا تأتي في مرتبة متأخرة بالنسبة لصادرات وواردات الكويت، ومن ثم ضرورة العمل على توسيع العلاقات التجارية الكويتية مع أفريقيا والاستفادة من إمكانيات أفريقيا البشرية وسوقها الكبير. كما تبين انه وجود استثمار أجنبي مباشر بين الكويت وجنوب أفريقيا إلا أن تلك العلاقات تحتاج إلى المزيد من التطوير، وانه يمكن للكويت تسخير إمكانياتها للاستفادة منها، وللتعامل مع تلك التحديات وتحقيق المزيد من التكامل الاقتصادي الأفريقي.

Abstract

The research aims to analyze Kuwait's foreign trade with a focus on the African side to know the volume of Kuwaiti-African trade exchange and the ingredients for the success of Kuwaiti-African economic integration, which contributes to maximizing the economic welfare of the Kuwaiti society and diversifying the Kuwaiti economy according to the 2030 plan. On oil, which contributes more than 90% of Kuwaiti exports, hence the need to emphasize diversification. It was found that Asia occupies a privileged position in relation to Kuwait's exports and imports, and that Africa lags behind in relation to Kuwait's exports and imports, hence the necessity of working to expand Kuwaiti trade relations with Africa and benefiting from Africa's human potential and its large market.

It was also found that there is direct foreign investment between Kuwait and South Africa, but these relations need further development, and that Kuwait can harness its potentials to benefit from them, to deal with these challenges and to achieve more African economic integration.

تمهيد:

تجدر الإشارة إلى أن التجارة الخارجية لم تُعد مجرد مصدر لتلبية الطلب المحلي أو تأمين أسواق للمنتجات المحلية فقط، بل أصبحت مقياساً بالغ الحساسية وسريع الدلالة لمستوى التنافسية الكلية، بالإضافة إلى تشكيل ثقافة المجتمع وبلورة خصائصه، وفي هذا الشأن أصدرت غرفة تجارة وصناعة الكويت في ديسمبر ٢٠١٣ كتاباً عن تجارة الكويت الخارجية في السنوات الخمس ٢٠٠٨ - ٢٠١٢، استهله رئيسها ب تقديم ألقى فيه الضوء على حقائق رئيسة ثلاث، الأولى؛ من أول شروط نجاح أية دولة في أن تكون مركزاً مالياً إقليمياً أو عالمياً، هو أن تكون بداية مركزاً تجارياً نشطاً وفاعلاً، ومن ثم لن تستطيع الكويت

أن تحقق لنفسها موقعاً مناسباً كمركز مالى دولي، ما لم تثبت أهليتها كمركز تجاري عالمي، والحقيقة الثانية، أن تجارة العبور، أي الترانزيت تشكل مجالاً رحباً ومجزياً لتوسع اقتصادنا غير النفطي، بشرط خلق المناخ الملائم لذلك، أما الثالثة فهي أن توجه الكويت لتكون مركزاً مالياً وتجاريًا، لا يتطلب انفتاحاً تشريعياً وإدارياً فحسب، بل يتطلب أيضاً انفتاحاً ثقافياً يتقبل الآخر ويتقهمه ويتعاون معه.

مشكلة البحث:

لقد تميز الربع الأخير من القرن العشرين بتسارع وتيرة إنشاء تكتلات إقليمية في مختلف أنحاء العالم، حيث أصبح التكامل الاقتصادي الهدف الذي تسعى إلى تحقيقه الدول الكبرى قبل الصغرى، وذلك لكونه الوسيلة التي تساعد الدول على إثبات وجودها في عالم حافل بالمستجدات والمخاطر التي هي أكبر بكثير من أن تتحملها دولة واحدة بمفردها، وقد أدى هذا الواقع الاقتصادي الدولي، وما أفرزه من الحاجة إلى مواجهة المشكلات الاقتصادية المعاصرة والتكتلات الاقتصادية الدولية، بالإضافة إلى الانتفاع من المزايا والعوائد التي يمكن أن يتيحها التكامل الاقتصادي، إلى حذو الدول العربية في ذلك حذو دول العالم عموماً في اتجاه التكامل الاقتصادي.

أهداف البحث:

يستهدف هذا الجزء من الدراسة تحليل التجارة الخارجية للكويت مع التركيز على الجانب الأفريقي لمعرفة حجم التبادل التجاري الكويتي الأفريقي ومقومات نجاح التكامل

الاقتصادي الكويتي الأفريقي الامر الذي يسهم في تعظيم الرفاهية الاقتصادية للمجتمع الكويتي وتنويع الاقتصاد الكويتي طبقاً لخطة ٢٠٣٠.

منهجية الدراسة

تعتمد الدراسة على المنهج الاستقرائي في تحليل محددات التكامل الاقتصادي

الأفريقي الكويتي.

- الميزان التجاري لدولة الكويت

يمكن توضيح الميزان التجاري لدولة الكويت من خلال التعرف على حجم الصادرات

والواردات والتوازن في الميزان التجاري ولتوضيح ذلك يمكن الاستعانة بجدول (١/٤).

جدول (١/٤) الميزان التجاري الكويتي خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٨)

السنة	الصادرات					الواردات	الميزان التجاري	إجمالي التبادل التجاري	الأهمية النسبية لصادرات النفط كنسبة من إجمالي الصادرات
	مجموع الصادرات	المعاد تصديره	وطنية المنشأ						
			جملة	أخرى	النفط ومشتقاته الأساسية				
الارقام بالمليار دولار أمريكي									%
	1=2+3	2	3=4+5	4	5	6	7=1-6	8=1+6	9=5/1
2010	63	1.00	61.69	3.57	58.12	22.67	40	85	0.93
2011	103	0.96	101.76	4.37	97.40	25.14	78	128	0.95
2012	115	1.26	113.28	4.72	108.55	27.26	87	142	0.95

2013	114	1.45	112.67	5.10	107.57	29.30	85	143	0.94
2014	101	1.82	99.02	4.52	94.50	31.03	70	132	0.94
2015	54	1.71	52.42	3.94	48.48	30.97	23	85	0.90
2016	46	1.47	44.69	3.25	41.44	30.68	15	77	0.90
2017	55	2.01	52.97	3.41	49.56	33.57	21	89	0.90
2018	72	1.93	69.84	4.49	65.35	35.59	36	107	0.91

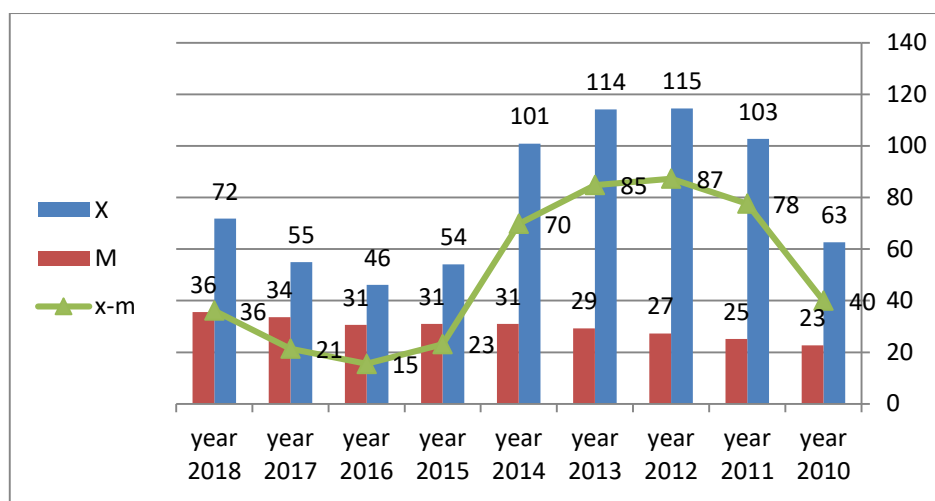
المصدر: الموقع الالكتروني للإدارة المركزية للإحصاء بالكويت، احصائيات التجارة الخارجية

يتضح من جدول (١/٤) أنه على الرغم من تحقيق الميزان التجاري فائضا خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٨) بلغ نحو ٥١ مليار دولار أمريكي خلال نفس الفترة إلى أن الصادرات لازال مرتكزة في النفط حيث أن متوسط نسبة صادرات النفط كنسبة من إجمالي الصادرات بلغت نحو ٩٢% خلال نفس الفترة، وهو ما يعني ضرورة العمل على تنويع الصادرات في الاقتصاد الكويتي، بدلا من الاعتماد على النفط بنسبة مهمة في صادرات الكويت، لا سيما بعد انخفاض أسعار النفط في الفترة الأخيرة وما ترتب على ذلك من انخفاض الفائض في الميزان التجاري الكويتي بالإضافة إلى ارتفاع قيمة الواردات مع انخفاض قيمة الصادرات

كما في شكل (١-٤)

شكل (١-٤) تطور الصادرات والواردات والفائض في الميزان التجاري الكويتي خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٨)

الأرقام بالمليار دولار أمريكي



المصدر: الموقع الإلكتروني للإدارة المركزية للإحصاء بالكويت، احصائيات التجارة الخارجية

يتضح من شكل (٤-١) انخفاض الفائض في الميزان التجاري الكويتي من نحو ٧٨

مليار دولار أمريكي عام ٢٠١٢ إلى نحو ١٥ مليار دولار عام ٢٠١٦ وإن كان قد ارتفع

في الفترة الأخيرة لنحو ٣٦ مليار دولار عام ٢٠١٨ إلا أنه لازال الفائض في الميزان التجاري

منخفض مقارنة بالأعوام ٢٠١٠، ٢٠١١، ٢٠١٢، ٢٠١٣، ٢٠١٤.

٣,٤ صادرات وواردات الكويت حسب المنطقة الاقتصادية

يعني بصادرات وواردات الكويت حسب المنطقة الجغرافية أي القاء نظرة تحليلية

على صادرات الكويت حسب المجموعات الاقتصادية والمجموعات الجغرافية كما هو موضح في

جدولي (٤/٢)، (٤/٣)

جدول (٤/٢) الأهمية النسبية للصادرات الكويتية حسب مجموعة الدول كنسبة من إجمالي

صادراتها خلال الفترة (٢٠١٤-٢٠١٨)

2014	2015	2016	2017	2018	مجموعات الدول
المجموعات الاقتصادية					
0.02	0.03	0.04	0.03	0.03	منظمة مجلس التعاون لدول الخليج العربية
0.03	0.05	0.05	0.05	0.04	منظمة جامعة الدول العربية
0.04	0.06	0.06	0.06	0.05	منظمة المؤتمر الإسلامي
0.02	0.03	0.03	0.02	0.02	منظمة آسيا - الباسيفيك للتعاون الاقتصادي (آبك)
0.004	0.006	0.006	0.004	0.003	منظمة اتحاد دول جنوب شرق آسيا (الاسيان)
0.001	0.003	0.003	0.003	0.003	منظمة الاتحاد الأوروبي

2014	2015	2016	2017	2018	مجموعات الدول
0.001	0.004	0.003	0.003	0.002	منظمة اتفاقية أمريكا الشمالية للتجارة الحرة (الناقتا)
0.005	0.011	0.009	0.009	0.009	منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي
0.03	0.04	0.04	0.04	0.03	منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك)
0.03	0.04	0.04	0.04	0.03	منظمة الدول العربية المصدرة للبترول (أوابك)
المجموعات الجغرافية					
0.06	0.09	0.09	0.09	0.08	مجموعة الدول الآسيوية
0.001	0.003	0.003	0.002	0.003	مجموعة الدول الأفريقية
0.000	0.000	0.000	0.000	0.001	مجموعة دول أوقيانوسيا
0.001	0.004	0.003	0.003	0.002	مجموعة دول أمريكا الشمالية
0.002	0.001	0.001	0.002	0.001	مجموعة دول أمريكا الجنوبية والوسطى
0.002	0.004	0.008	0.006	0.004	مجموعة دول أوروبا

المصدر: الموقع الإلكتروني للإدارة المركزية للإحصاء بالكويت، إحصائيات التجارة الخارجية

يتضح من جدول (٢/٤) انخفاض الأهمية النسبية للصادرات الكويتية حسب

المجموعات الاقتصادية وفي عام ٢٠١٨ لم تتجاوز نحو ٥% لمنظمة المؤتمر الإسلامي

وهي النسبة الأعلى في ٢٠١٨ بين المجموعات الاقتصادية يليها مجموعة دول جامعة الدول

العربية بنسبة ٤% ومجموعة دول منظمة التعاون لدول الخليج العربي بنسبة ٣% في نفس

العام، كما يتضح تركيز الصادرات الكويتية حسب المجموعات الجغرافية في آسيا إذ بلغ حجم

صادرات الكويت إلى آسيا نحو ٨% عام ٢٠١٨ مقارنة بنحو ٣,٠٠٣ في مجموعة دول

أفريقيا مما يوضح انخفاض الأهمية النسبية للصادرات الكويتية في النفاذ إلى القارة الأفريقية

على الرغم من ارتفاع تلك النسبة عام ٢٠١٨ مقارنة بنحو ١,٠٠١ عام ٢٠١٤، إلا أنها لا

زالت منخفضة.

جدول (٣/٤) الأهمية النسبية للواردات الكويتية حسب مجموعة الدول كنسبة من إجمالي

وارداتها خلال الفترة (٢٠١٤-٢٠١٨)

2014	2015	2016	2017	2018	مجموعات الدول
المجموعات الاقتصادية					
0.17	0.16	0.16	0.16	0.17	منظمة مجلس التعاون لدول الخليج العربية

2014	2015	2016	2017	2018	مجموعات الدول
0.19	0.19	0.19	0.19	0.20	منظمة جامعة الدول العربية
0.24	0.24	0.23	0.23	0.25	منظمة المؤتمر الإسلامي
0.46	0.47	0.45	0.45	0.44	منظمة آسيا - الباسيفيك للتعاون الاقتصادي (آبك)
0.05	0.06	0.05	0.05	0.05	منظمة اتحاد دول جنوب شرق آسيا (الاسيان)
0.21	0.20	0.21	0.21	0.21	منظمة الاتحاد الأوروبي
0.11	0.11	0.11	0.12	0.10	منظمة اتفاقية أمريكا الشمالية للتجارة الحرة (النافتا)
0.51	0.48	0.50	0.49	0.47	منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي
0.16	0.16	0.16	0.15	0.16	منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك)
0.16	0.17	0.17	0.17	0.18	منظمة الدول العربية المصدرة للبترول (أوابك)
المجموعات الجغرافية					
0.57	0.58	0.58	0.57	0.60	مجموعة الدول الآسيوية
0.02	0.02	0.02	0.02	0.02	مجموعة الدول الأفريقية
0.02	0.02	0.02	0.02	0.01	مجموعة دول أوقيانوسيا
0.11	0.10	0.10	0.11	0.09	مجموعة دول أمريكا الشمالية
0.02	0.02	0.02	0.02	0.02	مجموعة دول أمريكا الجنوبية والوسطى
0.26	0.25	0.25	0.26	0.26	مجموعة دول أوروبا

المصدر: الموقع الإلكتروني للإدارة المركزية للإحصاء بالكويت، احصائيات التجارة الخارجية

يتضح من جدول (٣/٤) أن دول منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي يليها مجموعة

دول منطقة آسيا _الباسيفيك للتعاون الاقتصادي (آبك) تأتي في المرتب الأولي بالنسبة

لمجموعة الدول التي تستورد منها الكويت احتياجاتها بنسب صلت لنحو ٤٧% ونحو ٤٤%

عام ٢٠١٨ لنفس مجموعة الدول على الترتيب، كما يتضح من المجموعات الجغرافية أن

نحو ٦٠% من صادرات الكويت تأتي من مجموعة الدول الآسيوية وفقاً لإحصائيات عام

٢٠١٨، يليها مجموعة دول أوروبا ومجموعة دول أمريكا الشمالية بنسب بلغت نحو ٢٦%

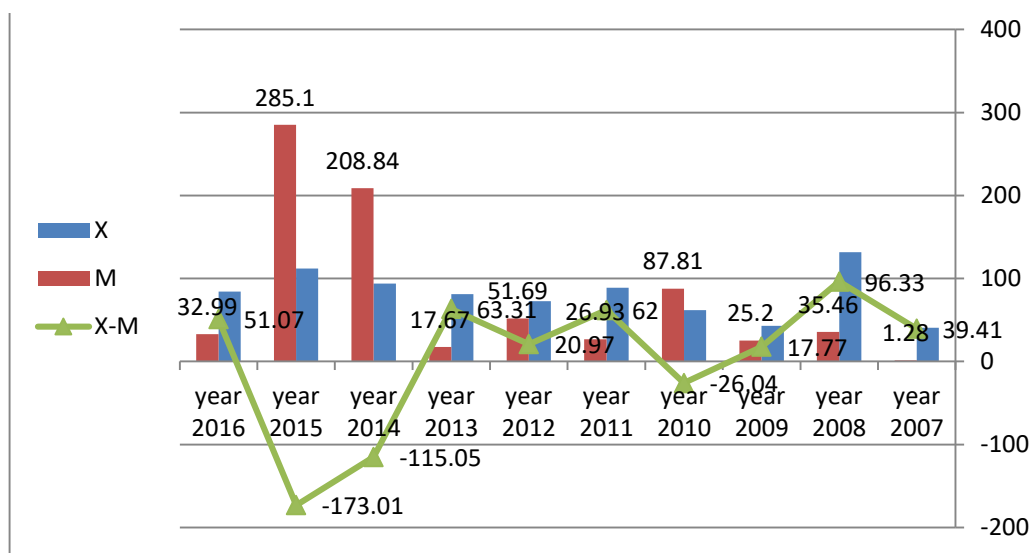
ونحو ٩% على الترتيب مقارنة بنحو ٢% فقط للوارد الكويتية يأتي من القارة الأفريقية في نفس العام ٢٠١٨.

كما يتضح من جدول (٢/٤)، أن القارة الآسيوية تمثل أهمية نسبية كبيرة بالنسبة لصادرات وواردات الكويت أي لتجارتها الخارجية، كما أن أفريقيا لا زالت تمثل أهمية نسبية منخفضة للغاية بالنسبة لصادرات وواردات الكويت أي بالنسبة لتجارتها الخارجية.

العلاقات التجارية بين الكويت وجنوب أفريقيا

يمكن توضيح العلاقات التجارية بين دولة جنوب أفريقيا والكويت خلال الفترة (٢٠٠٧-٢٠١٦) أي على مدار السنوات العشر الماضية، من خلال تناول الميزان التجاري لجنوب أفريقيا مع الكويت، بالإضافة إلى تناول أبرز صادرات جنوب أفريقيا من الكويت وأبرز واردات جنوب أفريقيا من الكويت، وحجم الاستثمار الأجنبي المباشر من الكويت إلى جنوب أفريقيا، وبالنسبة للميزان التجاري لجنوب أفريقيا مع الكويت يمكن توضيحه من خلال الاستعانة الشكل (٤-٢)

شكل (٤-٢) الميزان التجاري لدولة جنوب أفريقيا مع الكويت خلال الفترة (٢٠٠٧-٢٠١٦)
الأرقام بالملليون دولار



(Wesgro Cape Town & Western Cape research, 2017: 11)

يتضح من شكل (٤-٢) أن جنوب أفريقيا شريك تجاري مهم مع الكويت إذ بلغت

واردات جنوب أفريقيا من الكويت ذروتها خلال الفترة (٢٠٠٧-٢٠١٦) في عام ٢٠١٥

بعدما وصلت لنحو ٢٨٥ مليون دولار أمريكي في نفس العام، وهو ما ترتب عليه ارتفاع

العجز في الميزان التجاري لدولة جنوب أفريقيا من نحو ١١٥,٠٥ مليون دولار عام ٢٠١٤

إلى نحو ١٧٣,٠١ مليون دولار عام ٢٠١٥، ويرجع ارتفاع الطلب على الواردات بالنسبة

لجنوب أفريقيا من الكويت بسبب ارتفاع طلب الأولي على منتجات المنسوجات من الكويت.

ويمثل الفاكهة والفحم ولحوم الابقار الطازجة والمجمدة والسيارات أبرز صادرات

جنوب أفريقيا إلى الكويت كما في جدول (٤/٤) الذي يوضح أبرز ١٠ صادرات من جنوب

أفريقيا إلى الكويت في ٢٠١٦.

جدول (٤/٤) أبرز ١٠ صادرات من جنوب أفريقيا إلى الكويت في ٢٠١٦

PRDUCT	متوسط النمو خلال الفترة (٢٠١٦-٢٠١٢)	القيم بالمليون دولار ٢٠١٦	الترتيب	المنتج
	AVG % GROWTH 2012- 2016	VALUE 2016 (USDm)	RANK	
Citrus fruit	5%	28.25	1	فاكهة حمضية

Coal	-	19.45	2	فحم
Meat of bovine animals, fresh	495%	12.6	3	لحوم الأبقار الطازجة
Meat of bovine animals, frozen	914%	6.98	4	لحوم الأبقار المجمدة
Motor cars	-	4.45	5	سيارات
Apples, pears and quinces, fresh	6%	1.24	6	التفاح والكمثرى والسفرجل الطازجة
Carbides	18%	1.07	7	كربيد
Copper tubes and pipes	22%	0.96	8	أنابيب ومواسير نحاسية
Swedes, mangolds, fodder roots, hay, lucerne (alfalfa), clover, sainfoin, forage kale, lupines, vetches and similar forage products	-	0.70	9	السويديين، المنغولد، جذور العلف، التبن، البرسيم (البرسيم)، البرسيم، السينفوين، اللفت العلفي، الترمس، البوقي ومنتجات الأعلاف المماثلة
Grapes, fresh or dried	-15%	0.63	10	العنب الطازج أو المجفف
TOTAL EXPORTS	1%	84.06		إجمالي الصادرات

(Wesgro Cape Town & Western Cape research, 2017: 11-12)

يتضح من جدول (٤/٤) أن الفاكهة كانت أكبر صادرات جنوب أفريقيا إلى الكويت

في ٢٠١٦ بنحو ٢٨,٥ مليون دولار يليها الفحم بنحو ١٩,٤٥ مليون دولار في نفس العام، واللحوم الطازجة من الأبقار بنحو ١٢,٦ مليون دولار أمريكي، كما يتبين أن لحوم الأبقار الطازجة والمجمدة شهدت أعلى متوسط معدل نمو إذ بلغ معدل نموها بنحو ٤٩٥% ونحو ٩١٤% على التوالي خلال الفترة (٢٠١٢-٢٠١٦)، ويمكن الاستعانة بجدول (٥/٤) لتوضيح أبرز واردات دولة جنوب أفريقيا من الكويت.

جدول (٥/٤) أبرز ١٠ واردات لجنوب أفريقيا من الكويت في ٢٠١٦

PRDUCT	متوسط النمو خلال الفترة (٢٠١٦-٢٠١٢)	القيم بالمليون دولار ٢٠١٦	الترتيب	المنتج
	AVG % GROWTH 2012-2016	VALUE 2016 (USDm)	RANK	
Antiques	-	29.14	1	التحف
Women's or girls' clothing items	-	2.16	2	أغراض ملابس النساء أو الفتيات

Women's or girls' knitted or crocheted clothing items	-	0.89	3	ملابس نسائية أو بناتية محبوكة أو كروشيه
Men's or boys' suits, ensembles, jackets, blazers, knitted or crocheted.	-	0.33	4	بدلات رجالية أو أولاد، أطقم، جاكيتات، سترات، محبوكة أو كروشيه.
Monitors and projectors	-	0.19	5	الشاشات وأجهزة العرض
Men's or boys', underpants, briefs, nightshirts, pajamas, bathrobes, knitted or crocheted.	-	0.15	6	للرجال أو الأولاد، سراويل داخلية، سراويل داخلية، قمصان نوم، بيجامات، أرواب حمام، محبوكة أو كروشيه.
Other printed matter, including printed pictures and photographs.	-	0.05	7	المطبوعات الأخرى، بما في ذلك الصور المطبوعة والصور.
Footwear with outer soles of rubber, plastics, leather or composition leather and uppers of textile materials.	-	0.03	8	أحذية ذات نعال خارجية من مطاط أو بلاستيك أو جلد أو جلد تركيبي وأوجه من مواد نسجية.
Jerseys, pullovers, cardigans, waistcoats and similar articles, knitted or crocheted.	-	0.03	9	الجيرسيه والبلوفرات والسترات والصدريات وما شابهها من التريكو أو الكروشيه.
Trunks, suit-cases, vanity-cases, executive-cases etc.	-	0.01	10	جذوع، الدعاوى، قضايا الغرور، القضايا التنفيذية إلخ.
TOTAL IMPORTS	212%	32.99	إجمالي الصادرات	

(Wesgro Cape Town & Western Cape research, 2017: 11-12)

يتضح من جدول (٥/٤) أن التحف كان أكبر منتج مستورد لجنوب أفريقيا من الكويت بنحو ٢٩,١٤ مليون دولار أمريكي في عام ٢٠١٦ يليها الملابس النسائية بنحو ٢,١٦ مليون دولار أمريكي، فالملابس النسائية المحبوكة أو الكروشيه بنحو ٠,٨٩ مليون دولار أمريكي أي نحو ٨٩ ألف دولار أمريكي، كما يلاحظ أن واردات دولة جنوب أفريقيا قد نمت بنحو ٢١٢% في المتوسط خلال الفترة (٢٠١٢-٢٠١٦)، مقارنة بنمو لصادرات جنوب أفريقيا إلى الكويت لم يتجاوز ١% خلال نفس الفترة وهو ما يبرر ارتفاع العجز في الميزان التجاري بين جنوب أفريقيا والكويت لصالح الكويت في الفترة الأخيرة.

بالإضافة إلى العلاقات التجارية الهامة بين دولة جنوب أفريقيا والكويت يوجد

علاقات تعاون أيضًا بينهم في مجالات الاستثمار كما هو موضح في جدول (٦/٤)

جدول (٦/٤) الاستثمار الكويتي الأجنبي المباشر في جنوب أفريقيا خلال الفترة (٢٠٠٣-٢٠١٧)

PROJECT DATE	INVESTING COMPANY	DESTINATION CITY	INDUSTRY SECTOR	SUB-SECTOR	INDUSTRY ACTIVITY	CAPITAL INVESTMENT (USDm)	JOBS CREATED
Aug 2008	IFA Hotels & Resorts	KwaZulu-Natal	Hotels & Tourism	Accommodation	Construction	223	569
Nov 2003	International Financial Advisors (IFA)	KwaZulu-Natal	Hotels & Tourism	Accommodation	Construction	129.8	219
TOTAL						352.8	788

(Wesgro Cape Town & Western Cape research, 2017: 23)

يتضح من جدول (٦/٤) أنه ما بين يناير ٢٠٠٣ ومايو ٢٠١٧، قامت الكويت

باستثمار نحو ٣٥٢,٨ مليون دولار في دولة جنوب أفريقيا في مجال قطاع السياحة

والفنادق، من خلال مشروعات وفر نحو ٧٨٨ فرصة عمل لجنوب أفريقيا.

٥,٤ محددات ومقومات التكامل الاقتصادي الكويتي

يمكن استنباط مقومات أي محددات التكامل الاقتصادي الكويتي الأفريقي من خلال

المزايا الخاصة التي تتمتع بها كل من الدول العربية وأفريقيا، إذ تتمتع الدول العربية بمقومات

خاصة بإمكانها أن تزيد من فاعلية التكامل الاقتصادي الأفريقي ومنها:

١. "توفر الموارد الطبيعية من أراضي زراعية وغابات ومراعي وثروة حيوانية، وثروة

بترولية، وثروة مالية، وثروة معدنية، ويلاحظ أن الجزء الأكبر من هذه الموارد لم يستغل بعد

الاستغلال الأمثل، حيث تقدر الأراضي الزراعية في الدول العربية بحوالي ٦٩,١ مليون

هكتار وهي تعادل 5% فقط من المساحة الإجمالية للدول العربية في سنة ٢٠٠٣، وتحتل

الأراضي المزروعة موسميًا حوالي ٨٨% من مساحة الأراضي المزروعة، كما تقدر مساحة

الغابات في نفس السنة بحوالي ٨٤,٦ مليون هكتار وتمثل ٦% من المساحة الإجمالية للدول العربية، وتقدر مساحة المراعي بحوالي ٤٥١,٧ مليون هكتار في سنة ٢٠٠٣ أي بنسبة ٣٢% من المساحة الاجمالية". (الجوزي جميلة، بدون تاريخ: ٢٦)

٢. توفر رؤوس الأموال بشكل هائل نتيجة ضخامة عائدات البترول إذ بلغ حجم صادرات الكويت النفطية نحو ١٠٨ ونحو ١٠٧ مليار دولار في الاعوام ٢٠١٢ و ٢٠١٣ على الترتيب وإن كان قد انخفضت لنحو ٦٥ مليار دولار في ٢٠١٨ بسبب انخفاض الكبير في أسعار النفط، (الموقع الالكتروني للإدارة المركزية للإحصاء، بيانات التجارة الخارجية)

٣. تمثل السوق الأفريقية قاعدة استهلاكية عريضة، فوفقاً لمؤشرات البنك الدولي في ٢٠١٨ فإن مجموعة دول أفريقيا جنوب الصحراء فقط يقطنها نحو ١,٧١ مليار نسمة وتتميز تلك القاعدة بتنوع الاذواق ومستويات الدخل، بالإضافة إلى كبر حجم السوق الأفريقية لنفس مجموعة الدول التي تصدر نحو ٤٣١ مليار دولار من الصادرات السلعية والخدمية في عام ٢٠١٨ وتستورد بنحو ٤٧٤,٤٣ مليار دولار في نفس العام، بالإضافة إلى حجم ناتجها المحلي الإجمالي الذي قدر بنحو ١,٧١ تريليون دولار في نفس العام، ومن ثم من الممكن أن يتم محاولة الاستفادة من تلك السوق الأفريقية بما يحقق مزايا التنوع للاقتصاد الكويتي، (الموقع الالكتروني للبنك الدولي، ٢٠٢٠) لا سيما وأن الكويت لم تنضم إلى العديد من التكتلات الاقتصادية كما في جدول (٧/٤).

جدول (٧/٤) عضوية الدول العربية والأفريقية في أهم

الدولة	منطقة التجارة العربية الحرة الكبرى	الاتحاد الأوروبي	مناطق حرة مع الولايات المتحدة	السوق المشتركة لشرق وجنوب أفريقيا	أغادير	منظمة التجارة العالمية	مناطق تجارة حرة مع بلدان أخرى	اتفاقيات استثمار مع الولايات المتحدة
البحرين	X		X			X		X
السعودية	X							
قطر	X							
الإمارات	X		X					
الكويت	X							
عمان	X		X					
تونس	X	X		X			X ⁽¹⁾	X
اليمن	X							
لبنان	X	X						
الأردن	X	X	X		X	X	X ⁽²⁾	X
مصر	X	X	X	X	X	X		X
المغرب	X		X		X		X ⁽³⁾	X
فلسطين	X	X					X ⁽⁴⁾	
الجزائر		X						
سوريا	X	X						
السودان	X			X				
العراق	X							
جيبوتي				X		X		
جزر القمر				X				
موريتانيا						X		
ليبيا	X			X				

⁽¹⁾ مع تركيا، ورابطة التجارة الحرة الأوروبية.

⁽²⁾ مع تركيا، ورابطة التجارة الحرة الأوروبية.

⁽³⁾ مع سنغافورة، ورابطة التجارة الحرة الأوروبية.

⁽⁴⁾ مع تركيا، ورابطة التجارة الحرة الأوروبية (EFTA).

التكتلات الاقتصادية العربية والأجنبية في عام ٢٠٠٩

المصدر: (المعهد العربي للتخطيط بالكويت، ٢٠٠٩: ١٧)

يتبن من جدول (٧/٤) أن الكويت لم تكن عضو في العديد من الاتفاقيات الدولية

ومن انضمام الكويت لتكتلات الاقتصادي الأفريقية يقلل من احتمالية نشوء مشكلة قواعد

المنشأ، التي تنشأ من تعدد وجود نفس الدولة في اتفاقيات تجارة حرة مختلفة. (المعهد

العربي للتخطيط بالكويت، ٢٠٠٩: ١٤)

٦,٤ تحديات التكامل الاقتصادي الكويتي الأفريقي

يمكن استنتاج تحديات التكامل الاقتصادي بين الكويت وأفريقيا من تلك التحديات

التي تواجه الدول العربية عن الانضمام إلى أفريقيا لإقامة منطقة تجارة حرة ومن أبرز تلك

التحديات: (نهال المغربي، ٢٠١٧: ٩٤-٩٥)

١. وجود بعض القضايا الشائكة بين أفريقيا وبعض البلدان العربية مثل قضايا المياه

والتي قد تؤثر على علاقة الكويت بغيرها من دول صديقة.

٢. على الرغم من حصول أفريقيا على استقلالها السياسي والقانوني، إلا أن هذا

الاستقلال بعيد عن أن يكون حقيقة اجتماعية وثقافية فلا زالت الدول الأفريقية

تعاني من التعددية الاجتماعية والثقافية والاجتماعية التي يترتب عليها العديد

من الصراعات والخلافات كما حدث بين السنغال وموريتانيا خلال عامي ١٩٧٣ و

١٩٨٩.

٣. ورثت الدول الأفريقية حدودا مصطنعة لا تتفق مع الأوضاع الاقتصادية

والاجتماعية والديموغرافية والطبيعة السائدة فيها، إذ تم رسمها لكي تخدم اغراض

الاستعمار، وتعتبر مشكلات الحدود أحد الصراعات بين الدول العربية والأفريقية،

كما في مشكلة الحدود بين السنغالية والموريتانية.

٤. مشكلة اللاجئين والنازحين فالقارة الأفريقية بها أكثر من نحو ٥ مليون لاجئ

يتمركز نصفهم على الحدود العربية - الأفريقية، الامر الذي يترتب عليه بعض

المشكلات المتعلقة بالأمن والاستقرار بالإضافة إلى التأثير سلبا على التنمية

الاقتصادية.

٥. حركة التمرد والانفصال، والتي يترتب عليها آثارة التوتر والخلاف بين العرب

والأفارقة وخصوصا إذا ما اقترن ذلك بتدخل دولي أو إقليمي.

الخلاصة

يهدف البحث الى تحليل التجارة الخارجية للكويت مع التركيز على الجانب الأفريقي لمعرفة حجم التبادل التجاري الكويتي الأفريقي ومقومات نجاح التكامل الاقتصادي الكويتي الأفريقي الامر الذي يسهم في تعظيم الرفاهية الاقتصادية للمجتمع الكويتي وتنويع الاقتصاد الكويتي طبقاً لخطة ٢٠٣٠، وفي هذا الشأن تم تقسيم هذا الجزء إلى ستة أجزاء بالإضافة إلى المقدمة، الجزء الثاني، شرح الميزان التجاري لدولة الكويت، الجزء الثالث، شرح صادرات وواردات الكويت حسب المنطقة الاقتصادية، الجزء الرابع، وضح العلاقات التجارية بين الكويت وجنوب أفريقيا، الجزء الخامس بين محددات ومقومات التكامل الاقتصادي الكويتي الأفريقي، شرح الجزء السادس، تحديات التكامل الاقتصادي الكويتي الأفريقي، ويتضمن الجزء الأخير الخلاصة.

الجزء الثاني، شرح الميزان التجاري لدولة الكويت، وتبين على الرغم من تحقيق الميزان التجاري الكويتي، إلا أن صادرات الكويت تعتمد النفط، الذي يسهم بأكثر من نحو ٩٠% من الصادرات الكويتية ومن ثم ضرورة التأكيد على التنويع.

الجزء الثالث، شرح صادرات وواردات الكويت حسب المنطقة الاقتصادية، وتبين أن اسيا تحتل مكانة متميزة بالنسبة لصادرات وواردات الكويت، كما أن أفريقيا تأتي في مرتبة متأخرة بالنسبة لصادرات وواردات الكويت، ومن ثم ضرورة العمل على توسيع العلاقات التجارية الكويتية مع أفريقيا والاستفادة من إمكانيات أفريقيا البشرية وسوقها الكبير.

الجزء الرابع، وضح العلاقات التجارية بين الكويت وجنوب أفريقيا، وعلى الرغم من وجود علاقات تجارية مهمة بين الكويت ودولة جنوب أفريقيا ووجود استثمار أجنبي مباشر بين الكويت وجنوب أفريقيا إلا أن تلك العلاقات تحتاج إلى المزيد من التطوير.

الجزء الخامس بين محددات ومقومات التكامل الاقتصادي الكويتي الأفريقي، فالكويت لديها إمكانيات مالية وفوائض بترولية يمكن استثمارا في الكويت وأفريقيا لديها سوق كبير وحجم مستهلكين يتجاوز مليار نسمة بالإضافة إلى كبر حجم صادراتها ووارداتها إذ يمكن للكويت تسخير إمكانياتها للاستفادة منها.

شرح الجزء السادس، تحديات التكامل الاقتصادي الكويتي الأفريقي، وال يتمثل في تحديات سياسية ونزاعات عنصرية وما يترتب عليها الاضرار بمعدلات التنمية في أفريقيا وانتشار لمعدلات الفقر المدقع، وعلى الرغم من تلك التحديات وغيرها يمكن للاقتصاد الكويت تسخير إمكانياته للتعامل مع تلك التحديات وتحقيق المزيد من التكامل الاقتصادي الأفريقي.

المراجع

- الجوزي جميلة (بدون تاريخ)، "التكامل الاقتصادي العربي واقع وآفاق"، مجلة اقتصاديات شمال أفريقيا، عدد ٥٥، ص: ٢٥-٤٤.
- دومينك سلفاتور (١٩٩٣)، الاقتصاد الدولي، ترجمة رضا العدل ومراجعة عبد العظيم أنيس، دار المطبوعات الجامعية الجزائر.
- شليحي الطاهر ومختاري مصطفى (٢٠١٨)، "تقييم لتجارب التكامل الاقتصادي في أفريقيا"، مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، مجلد ٣، عدد ٦، ص ص: ٦٤-٧٦.

• عبد الرحمان روابح (٢٠١٣)، "حركة التجارة الدولية في إطار التكامل الاقتصادي في ضوء المتغيرات الاقتصادية الكلية: دراسة تحليلية تقييمية للتجارة الدولية لدول مجلس التعاون الخليجي (٢٠٠٠-٢٠١٠)"، **مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خضير بسكرة، الجزائر.**

• عبد العزيز جراد (١٩٩٢)، "العلاقات الدولية"، دار موفم للنشر، الجزائر.
عبد باه، (بدون تاريخ)، "البنية الهيكلية لأجندة الاتحاد الأفريقي ٢٠٦٣"، **معهد البحوث والدراسات الأفريقية، ج. القاهرة**

• فيصل لوصيف (٢٠١٤)، "أثر سياسات التجارة الخارجية على التنمية الاقتصادية المستدامة في الجزائر خلال الفترة ١٩٧٠-٢٠١٢"، **رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة سطيف ١، الجزائر.**
• كفية قسميوري (٢٠١٦)، "التكامل الاقتصادي بالاتحاد الأوروبي كأداة لتدعيم الاستقرار الاقتصادي، دراسة حالة اليونان، خلال الفترة ٢٠٠٨-٢٠١٥"، **مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خضير، بسكرة، الجزائر.**

• **المعهد العربي للتخطيط بالكويت (مارس ٢٠٠٩)، "التجارة الخارجية والتكامل الاقتصادي الإقليمي"، سلسلة جسر التنمية، العدد ٨١.**

• مقروس كمال (٢٠١٤)، "دور المشروعات المشتركة في تحقيق التكامل الاقتصادي: دراسة مقارنة بين التجربة الأوروبية والتجربة المغربية"، **رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، الجزائر.**

• نهال المغربي (ديسمبر ٢٠١٧)، "التبادل التجاري العربي الأفريقي (الفرص والتحديات) دراسة حالة: مصر وتجمع الكوميسا، **المجلة العربية للإدارة، المنظمة العربية للإدارة، جامعة الدول العربية، مجلد ٣٧، الربع الرابع.**

ثانيا: **المراجع باللغة الأجنبية**

- African Union Commission² (AUC), (2019), "African Regional Integration Report: Towards an integrated and prosperous and peaceful Africa", **annual report**, Addis Ababa, Ethiopia.

- **African Union Development Agency (AUDA–NEPAD)**, (2020), "Conditions for Success in the Implementation of the African Continental Free Trade Agreement".
- Kili, c, R., (2002), "**Absolute and Comparative Advantage: Ricardian Model**", Department of Economics, Marshall Hall, Michigan State University, East Lansing, MI, 48824.
- Marinov, E., (June 2014), "Economic Determinants of Regional Integration in Developing Counties", **Munich Personal RePEc Archive (MPRA)**, No. 60321.
- Melo, J., and Tsikata., Y., (February 2014), "Régional integration in Afrika : Challenges and prospects", **fondation pour les études et recherches sur le développement international (FERDi)**, JEL classification : F16.
- Pal, R., (February 2018), " **Heckscher–Ohlin and Other Theories**", Chapter in Book, No., 10.
- Pédussel, J.W., (2004), "Measuring and Explaining Levels of Regional Economic Integration", **ZEI Working Paper**, No., B 12–2004, Rheinische Friedrich–Wilhelm Universität Bonn, Zentrum für Europäische Integrationsforschung (ZEI), Bonn.
- Schumacher, R, (November 2012), "Adam Smith’s theory of absolute advantage and the use of doxography in the history of economics", **Erasmus Journal for Philosophy and Economics**, Vol. 5, Issue 2, pp. 54–80.
- Taha, S.A.A., (2016), "Efforts of Integration in the African Regional Groupings: The Community of Sahel–Saharan", Studies & Articles, **African Perspectives**, Vol., 13, Issue, 44, PP: 17–29.
- The World Bank, (August 2009), " Determinants of Globalization and Growth Prospects for Sub–Saharan African Countries", **Policy Research Working**, NO. 5019.
- **Treaty Establishing the African Economic Community**, (No date), available at:<http://ptas.mcgill.ca/Agreements%20pdfs/African%20Economic%20Community.pdf>
- **Wesgro Cape Town & Western Cape research**, (February 2017), Kuwait.

- World Trade Organization, (2011), "Regional Integration in Africa", **Staff Working Paper**, Economic Research and Statistics Division (ERSD), NO.14.
- Zagaris, B., (1978), "The Economic Community of West African States (ECOWAS): An Analysis and Prospects", **Case Western Reserve Journal of International Law**, Vol.10, Issue, 1, PP: 93–122.

ثالثاً: مواقع إلكترونية

- **United Nations Economic Commission for Africa**₂, (No Date), "SADC – Southern African Development Community", website, entry date: 5 July 2020, Available at: <https://www.uneca.org/oria/pages/sadc-southern-african-development-community>
- **The African Union Commission**₁, (No Date), "Agreement Establishing The African Continental Free Trade Area", Website, website, entry date: 5 July 2020, available at: <https://au.int/en/treaties/agreement-establishing-african-continental-free-trade-area>
- **United Nations Economic Commission for Africa**₁, (No date), "ECCAS – Economic Community of Central African States", website, entry date: 5 July 2020, Available at: <https://www.uneca.org/oria/pages/eccas-economic-community-central-african-states>
- **United Nations Economic Commission for Africa**₃, (No date), "COMESA – Common Market for Eastern and Southern Africa", website, entry date: 5 July 2020, Available at: <https://www.uneca.org/oria/pages/comesa-common-market-eastern-and-southern-africa>
- **United Nations Economic Commission for Africa**₄, (No Date), "The Community of Sahel-Saharan States (CEN-SAD)", website, entry date: 5 July 2020, Available at: <https://www.uneca.org/oria/pages/cen-sad-community-sahel-saharan-states>
- **Department of Foreign Affairs, Republic of South Africa**, (2003), "African Economic Community (AEC)", website, entry date: 5 July 2020, available at: http

- **East African Community (EAC)**, (2020), " History of the EAC", website, Date of entry, 6 July 2020, Available at: <https://www.eac.int/eac-history>.
- **the African Trade Policy Centre (ATPC)**, et al., (No Date), "African Continental Free Trade Area: Questions & Answers", website, entry date: 6 July 2020, Available at: https://au.int/sites/default/files/documents/36085-doc-qa_cfta_en_rev15march.pdf
- **The African Union Commission**, (No Date), "Intergovernmental Authority for Development (IGAD)", website, entry date: 5 July 2020, available at: **https**.

- الموقع الالكتروني للإدارة المركزية للإحصاء بالكويت متاح علي:
<https://www.csb.gov.kw/Pages/Statistics?ID=18&ParentCatID=2>